**المقياس : مناهج البحث العلمي 2**

**السنة : الثانية ماستر**

**الأستاذ : خيرالدين دعيش**

**المحاضرة 6 : الاستنباط العلمي**

**مفهوم الاستنباط في البحث العلمي:**

بعد ان اطلعنا على أهم المعلومات المرتبطة بالمنهج الاستقرائي، من الضروري أن ننتقل في مقال الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي الى التعرف على مفهوم الاستنباط (الاستدلال) وعرض أبرز المعلومات عنه.

إن هذا المنهج العلمي ينتقل من العام الى الخاص ومن الكل الى الجزء، فينطلق الباحث من القاعدة الكلية، ليستنبط منها ما يصلح من قواعد يمكن تطبيقها على الجزء.

يضع الباحث من خلال الاستنباط نظرية محددة، ليتوقع ما ستصل اليه هذه النظرية من نتائج، وبالتالي يجب أن تكون ملاحظات الباحث العلمي سليمة لكي يصل الى نتائج صحيحة ودقيقة.

ومن خلال المنهج الاستنباطي  ما ينطبق على الفرد في أي مجموعة، ينطبق حتماً على الأفراد الآخرين في المجموعة.

والفرضيات في هذا المنهج هي أساس النجاح، فإذا لم تكن الفرضية صحيحة لا يمكن الوصول الى نتائج صحيحة، فالفرضيات الخاطئة تؤدي حتماً لنتائج خاطئة.

أما أنواع المنهج الاستدلالي (الاستنباطي) فهي الاستنتاج التحليلي، الاستنتاج الصوري، الاستنتاج الرياضي.

**خطوات المنهج الاستنباطي:**

قبل الوصول الى فقرتنا الأساسية عن الفرق بين الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي، سنتعرف على خطوات المنهج الاستدلالي:

* **المقدمة:**

ومن خلال المقدمة يقوم الباحث العلمي بذكر البيانات والمعلومات المعروفة من قبل الجميع، حيث تشكّل هذه المعلومات المدخل الاساسي للدخول الى البحث، والمقدمة الجيدة هي التي تكتب بأسلوب مشوّق تجعل القارئ أكثر حماساً لمعرفة ما ستؤول اليه النتائج.

* **العرض:**

وهي المرحلة التالية التي يقدم الباحث العلمي من خلالها معلوماته البحثية، وذلك من خلال تجزئة القاعدة الرئيسية الى عدة قواعد أو اسئلة فرعية، ومن خلال جمع الاجوبة والمعلومات المرتبطة بهذه الاسئلة يتم الوصول الى القاعدة الأساسية الرئيسية.

* **الاستنباط (الاستدلال):**

بعد أن يجمع الباحث العلمي أجوبته التي ذكرناها عن الأسئلة، يتم تنظيمها وترتيبها بالشكل الذي يساعده على أن يستنبط القاعدة الرئيسية التي يسعى لأن يصل لها.

* **التطبيق ثم المراجعة:**

في آخر خطوات الاستدلال يعمل الباحث العلمي الى أن يطبق دراسته ليتم التأكد هل هي صحيحة أم لا، وفي الحالة التدريسية يطلب المدرس من الطلاب تطبيق الدراسة ليصلوا الى ذات النتيجة التي وصل اليها هو، وهذا ما يجعل المعلومات تترسخ في أذهانهم.

**الفرق بين الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي:**

هناك العديد من الفروق بين الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي وبشكل خاص بما يلي:

1. إن الاستقراء ينتقل من الخاص الى العام ومن الجزء الى الكل، بحيث تعمم نتائج الجزء على الكل، وهذا ما يعاكس الاستنباط الذي ينتقل من العام الى الخاص ومن الكل الى الجزء.
2. ينتج الاستقراء تعليمات واسعة من خلال عدد ملاحظات محدد، وهذا بعكس الاستدلال  تماماً.
3. إن العملية الاستقرائية تعمل على اكتشاف القوانين عبر الواقع، بينما تقوم العملية الاستنباطية على أن ينتقل الفكر من المبادئ للنتائج عبر عملية عقلية مجردة.
4. من الفروقات بين الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي أن الباحث العلمي من خلال الاستقراء يحوّل العديد من الملاحظات لتكّون بعد تجميعها القواعد العامة، بينما الاستنباط يكون معاكس تماماً، حيث تتم تجزئة القاعدة العامة الى ملاحظات متعددة، يمكن أن تجتمع مرة أخرى لتشكّل القاعدة العامة مجدداً.
5. إن الاستقراء يستمد اليقين من خلال عودته للاختبارات والتجارب، حيث يعود الباحث العلمي للمدرك الحسي ليتحقق من صحة التجارب، أما الاستنباط فهو يستمد اليقين من علاقة المقدمات، وبالتالي يفترض حرص الباحث العلمي على أن لا يتواجد أي تناقض بين المقدمات والنتائج.